مقياس مدخل الى علوم الاعلام والاتصال للسنة الثانية اعلام

المحاضرة الاولى

مفاهيم عامة:

توجد بعض الميادين التي تستعمل فيها وسائل الاعلام وليست من الاعلام، لكن الشبه بينهما قوي الى درجة تحدث اللبس.

الاتصال: هو عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما تحمل المعلومات والآراء او الاتجاهات او المشاعر الى الاخرين، لهدف ما عن طريق الرموز التي قد تكون صوتية مثل الكلام او صورية مثل الكتابة او حركية مثل الاشارات او تكون خليطا من اشكال الرموز هذه بغض النظر عما يعترضها من تشويش.

وإذا كنا نقول ان كلمة اتصال communication في ذاتها تعني: نقل معلومات من اجل نشرها وذيوعها عن طريق المشاركة، فالكلمة ذاتها أيضا مشتقة من الكلمة اللاتينية commun ومعناها مشترك، وهذا يعني وجود رسالة مشتركة، كما تعني الكلمة او المصطلح استخدام اللغة او أي رموز غير منطوقة لتوصيل معلومات ونشرها من اجل إقامة تفاعل اجتماعي.

الاعلام : ان كلمة اعلام انما تعني أساسا الاخبار وتقديم معلومات ويتضح فيها وجود اتجاه واحد من مرسل ووجود رسالة إعلامية اخبار معلومات الى مستقبل أي حديث من طرف واحد واذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والاخبار فهو في ذات الوقت يشمل اية إشارات او أصوات وكل ما يمكن تلقيه او اختزانه ،وهو يشمل أيضا تقديم الاخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس والحقائق التي تساعدهم على ادراك ما يجري حولهم ،وتكوين اراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور يتم ذلك خلال وبواسطة وسائل تحمل للناس هذه المعلومات والحقائق والاخبار.

الاتصال الجماهيري والاعلام: ان الاتصال الجماهيري عام وشامل بينما الاعلام عام وليس شاملا، وان الاعلام ينحصر في وسائل الاعلام او الاتصال المقروءة والمرئية والمسموعة بينما وسائل الاتصال الجماهيري اشمل من ذلك فهي تضم اللقاءات والندوات والمؤتمرات والبريد الإلكتروني والانترنت وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والتليفون وغيرذلك.

الدعاية هي محاولة التأثير في الافراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها وذلك في مجتمع معين وزمان معين ولهدف معين.

والدعاية بهذا المفهوم قديمة حيث استعملتها مختلف الحضارات القديمة منذ فجر التاريخ، غير انها كانت خفيفة او كانت تتستر وراء الدعوة الدينية والحملات العسكرية، ولم تظهر بالمظهر الذي نعرفه اليوم الا في بداية القرن العشرين عندما اكتشف الراديو واستعمله الالمان لنشر الفكر النازي. وتختص الدعاية بشيئين أساسيين هما النشر والتضخيم، ومثال ذلك ما قامت به المانيا النازية من تضخيم للخطر اليهودي، وما تقوم به هذه السنوات بعض الدول والمنظمات الغربية من تضخيم لما يسمونه الخطر الإسلامي وما صار يعرف بالاسلاموفوبيا.

الاشاعة: هي ظاهرة اجتماعية قديمة قامت بوظيفة الاعلام في فترة طويلة من حياة البشرية قبل وجود الاعلام بمفهومه العصري، وكما عرفتها الحضارات القديمة مازالت موجودة في حضاراتنا العصرية أيضا.

والاشاعة هي نشر الخبر بصفة غير منتظمة وبدون التحقق من صحته.

وللإشاعة صلة وثيقة بعملية الاتصال والاعلام فهي تنشر الخبر بين عدد كبير من الناس غير انها تختلف عنهما لكونها تقوم بنشر الخبر بصفة شبه سرية وتمتنع عن ذكر مصادرها كما انها تنشر اخبارا وهمية وقد تكون حقيقية لكنها متبوعة بكثير من التحريف والتحوير يشوه صورة الحدث الأصلي وهي عملية لا تتم في وقت واحد كما هو الشأن في عملية الاعلام، ولكنها تتم بتدرج زمني وتنتقل من شخص الى اخر.

وبما أن الاشاعة تكتسي صفة السرية، فهي بمثابة اعلام موازي يعيش بجانب الاعلام الرسمي ويغديه ويتغذى منه ويزاحمه ويطارده أحيانا وأحيانا أخرى يكمله وينميه.

الاشهار: عملية من عمليات الاتصال بالجمهور، حيث يقوم بعملية نشر معلومات خاصة بين عدد كبير من الناس، والعلاقة بينه وبين الاعلام وطيدة، وقد يتداخل المفهومان لانهما يستعملان الوسائل ذاتها ويتعايشان معا ويؤثر كل واحد منهما في الاخر.

ومن بين تعريفات الاشهار: هو مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإعلام الجمهور واقناعه بضرورة استعمال خدمة معينة او استهلاك منتوج معين.

والفرق بين الاعلام والاشهار ان الأول يكتفي بإعطاء المعلومات اما الثاني فيسعى الى اقناع الناس بها وقد يفرق بينهما عبر تسمية الاشهار بالإعلام التجاري او الاقتصادي.

وكان الاشهار موجودا منذ القدم، حيث عرفه الاشوريون، وكانت بروما إعلانات تجارية للترويج للبضائع التي تباع بالأسواق، غير ان الانتشار الواسع للإشهار بدا في القرن السادس عشر الميلادي في اوربا عبر الملصقات والمعلقات على الجدران في الشوارع، وفي القرن التاسع عشر غزا الاشهار الصحف، اما في القرن العشرين وما بعده فيكاد الاشهار ان يسيطر على مختلف وسائل الاعلام بعد ان صار مورد التمويل الأساسي لها.

كما ان الاعلام يستخدم وسائله المعروفة بينما الاشهار *الإعلان* لا يكتفي بوسائل الاعلام وانما يستخدم وسائل اتصال جماهيري أخرى مثل: الملصقات اللوحات المضيئة التوزيع اليدوي اللوحة المنقوشة البريد الالكتروني

الإعلان والعلاقات العامة:

الاعلان شكل من الاشكال غير الشخصية للاتصالات يجري عبر وسيلة متخصصة مدفوعة الاجر وبواسطة جهة معلومة للترويج لسلعة او خدمة او فكرة معينة ويتوجه لجمهور مستهدف، ومرتبط بالعملية التسويقية.

اما العلاقات العامة فهي نشاط اتصالي يهدف الى توثيق الصلة بالمجتمع، ومن اجل تحقيق ذلك فإنها تعمل على ابراز الصورة المشرفة لها من خلال المؤسسات التي تخدم المجتمع وتعمل على صيانة مصالحه.

ورغم ان الإعلان والعلاقات العامة يسعيان الى نفس الهدف فان العلاقات العامة نشاط يعمل في الغالب خفية وليس كالإعلان جهارا، كما ان الإعلان مهماتكن اخطاؤه عمل مفتوح نسبيا فرسائله تظهر على مساحات مدفوعة الثمن، او في زمن يشترى بالمال، ويستطيع أي شخص ان يفطن اليه باعتباره متوجه له. اما العلاقات العامة فتعمل وراء الكواليس ***

والى جانب هذا كله فان الإعلان والعلاقات العامة نشاطان يسعيان الى الاقناع باستخدام وسائل الاعلام، لكن يبقى الإعلان وظيفة تسويقية بينما العلاقات العامة وظيفة إدارية.